

28 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 712-812 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس الثاني والثمانون. اله واصحابه اجمعين. قال الله تعالى - [00:00:00](#) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر من القتل واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة - [00:00:20](#) اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [00:00:45](#) ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. قوله تعالى يسألونك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من جملة الاسئلة التي سئل عنها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#) فاجاب الله عنها يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. سبب نزول هذه الاية سبب السؤال ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية بقيادة عبد الله بن جحش رضي الله عنه - [00:01:30](#) وامرهم ان يتوجهوا الى بطن نخلة بين مكة والطايف يتحسسوا اخبار المشركين فسار عبدالله بن جحش ومن معه من الصحابة من المدينة الى هذا الموضع بين مكة والطايف ونزلوا فيه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#) فبينما هم كذلك اذا بقافلة لقريش قافلة لاهل مكة قادمة من الطايف معهم بظايع ومعهم زبيب من زبيب الطايف فقدر ان واحدا من المسلمين رمى بسهم فاصاب واحدا من المشركين - [00:02:29](#) فقتله اصاب واحدا من رجال هذه القافلة فقتله يقال له ابن الحظرمي. وكان هذا في شهر كان هذا في شهر رجب في اول شهر رجب وشهر رجب شهر حرام لان الاشهر الحرم التي حرم الله القتال فيها - [00:02:58](#) اربعة ثلاثة سرد وهي ذو القعدة ذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو شهر رجب حرم الله القتال في هذه الاشهر الاربعة كما قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله - [00:03:26](#) يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم حرم الله القتال في هذه الاشهر وكان المشركون في الجاهلية يمتنعون من القتال فيها وذلك لاجل تأمين الحجاج والمعتمرين - [00:03:49](#) لاجل ان يأمن الحجاج ويأتون الى الحج ويرجعون بامان وكذلك العمرة يأتون في شهر رجب ويعتمرون ويرجعون لا يعترض لهم احد فكان الشهر فكان القتال في هذه الاشهر محرما. في الجاهلية وعند المسلمين - [00:04:15](#) ولكن الصحابة في هذه السرية ظنوا ان شهر رجب لم يدخل وانهم في اخر جماد الاخرة ظنوا انهم في اخر جماد الاخرة وان الشهر لم يدخل شهر رجب بينما هو قد دخل - [00:04:38](#) فحصل قتل هذا الرجل من المشركين في اول في اول يوم من رجب في شهر حرام فاتخذ المشركون هذا الخطأ الذي وقع فيه هؤلاء الصحابة اتخذه واتخذوه وسيلة للنبيل من المسلمين. وانهم استحلوا الشهر الحرام - [00:05:02](#) وقتلوا فيه فاشتد ذلك على المسلمين هذا الخطأ اشتد على المسلمين وفرح به المشركون وصاروا يتندرون به ويقولون ان ان

المسلمين استحلوا الشهر الحرام فقاتلوا فيه فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

فانزل الله هذه الآية يسألونك عن الشهر الحرام اي شهر رجب قتال فيه قتال بدل عن الشهر وبدل المجرور مجرور ان يسألونك عن القتال في الشهر الحرام ما حكمه؟ اجاب الله بقوله - [00:05:59](#)

قل قتال فيه كبير يعني محرم الذي حصل من المسلمين فعل محرم لكنهم لم يتعمدوا هذا قل قتال فيه كبير اي شديد الائم وهذا من الاعتراف بالخطأ الاعتراف بالخطأ فضيلة ان الانسان اذا اخطأ يعترف - [00:06:20](#)

في خطأه ويتوب الى الله عز وجل والانسان ليس معصوما لا من عصمه الله سبحانه وتعالى قل قتال فيه كبير ثم انه سبحانه بين ان عند المشركين من المعاييب ما هو اكثر من - [00:06:46](#)

واعظم مما وقع من المسلمين في هذا الخطر فكيف تعيرون المسلمين بخطأ واحد لم يتعمدوه وانتم عندكم عيوب كثيرة تتعمدونها فهم بمثابة الذي يرى القذاة في عين غيره وينسى الجذع الذي في عينه - [00:07:13](#)

وهذا شأن اصحاب الهوى دائما وابدأ انهم يتلمسون العثرات على الطيبين شأن اصحاب الهوى دائما انهم يتلمسون العثرات على الطيبين وينسون العورات التي عنده لانهم اصحاب هوى. قال تعالى وصد عن سبيل الله. هذا اول - [00:07:41](#)

هذا اول المعائب التي عند المشركين. انهم يصدون الناس عن الدخول في الاسلام. وهذا اكبر العيوب انهم يمنعون الناس من الدخول في الاسلام في دين الله عز وجل يؤذون الناس - [00:08:11](#)

ويضايقونهم من اجل ان لا يدخلوا في دين الله ولا يطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا واحد صد عن سبيل الله وكفر به كفر به اي بالله عز وجل انتم عندكم الكفر والمسلمون عندهم التوحيد والايمان لكن اخطأوا - [00:08:29](#)

بهذا الخطأ ما نسبة خطأ واحد دون الكفر ودون الشرك ما نسبته الى الكفر؟ لا شك انها الكفر اشد الذنوب واكبر واكبر كفر به قيل الظمير يرجع الى الله كفر بالله وقيل يرجع الى الشهر الحرام - [00:08:57](#)

شهر الحرام فانتم كفار يقع منكم الكفر في الشهر الحرام الذي هو اكبر الذنوب فكيف تعيبون على المسلمين ذنبا دون الشرك ودون الكفر كفر به والمسجد الحرام معطوف على المجرور والمسجد الحرام الذي هو - [00:09:18](#)

الكعبة المشرفة وما حولها واخراج اهله منه انتم اخرجتم المسلمين من مكة ومن الحرم واضطرتتموهم الى الهجرة الى المدينة مع ان المسجد الحرام خاص بالمؤمنين لهم هم اهل المسجد الحرام - [00:09:40](#)

واما الكفار فليسوا اهلا للمسجد الحرام. قال تعالى وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون فالمسجد الحرام يتولاه المؤمنون - [00:10:03](#)

وهم اهله اما الكفار فليسوا اهلا للمسجد الحرام وليسوا اولياءه للمسجد الحرام بل لا يجوز ان يمكنوا من القرب منه قال تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام - [00:10:32](#)

بعد عامهم هذا هم بالعكس اخرجوا اهله منه وبقوا هم فيه وهم ليسوا اهلا له اليس هذا جريمة كبيرة؟ هذي اشد من القتل الذي حصل في شهر رجب واخراج اهله منه اكبر عند الله - [00:10:57](#)

اكبر عند الله مما حصل من المسلمين من الخطأ في من القتل في شهر رجب فكيف تعيبون على المسلمين خطأ واحدا وعندكم اخطاء عظيمة كبيرة شديدة فيها كفر بالله وفيها اعتداء - [00:11:18](#)

على عباد الله وفيها صد عن سبيل الله كل هذه الجرائم عندكم ايها المشركون ولما وقع من بعض المسلمين خطأ غير متعمد فرحتم به وصرتم تعيرون المسلمين به ثم قال جل وعلا والفتنة اشد من القتل - [00:11:42](#)

فتنة وهي صد الناس عن الدخول في الاسلام او محاولة او محاولة اخراج المسلمين من دينهم بالردة عن دين الله. لان المشركين يحاولون ان المسلمين يتركون دينهم ويرتدون عنه هذا فتنة اختبار - [00:12:07](#)

يختبرون المؤمن ويشددون عليه الاختبار والفتنة والمضايقة لاجل ان يرجع عن دينه وهذا اكبر من القتل الذي حصل من المسلمين في شهر رجب فتننتكم لعباد الله وايداء عباد الله ومضايقتهم - [00:12:32](#)

ومحاولة اخراجهم عن دينهم ومحاولة منعهم من الدخول في الاسلام. هذا اكبر من القتل. الذي اتخذ وسيلة للنيل من المسلمين فالله جل وعلا رد عليهم بهذا الرد المفحم الذي اسكتهم - [00:12:56](#)

كيف تنكرون على المسلمين ذنبا واحدا وقع من بعضهم وانتم عندكم ذنوب كبائر اكبر من من القتل الذي تعيرون به المسلمين فهذا فيه الرد هذا فيه الرد على الكفار وعلى - [00:13:27](#)

المنافقين وعلى اهل الشبه فيجب على المسلمين ان يردوا عليهم لئلا تروج شبهاتهم لئلا تروج شبهاتهم على ظعاف الايمان وعلى الجهال فيظنونها حقا وهذا وهذا عام في كل زمان انه يجب على علماء المسلمين - [00:13:53](#)
ان يتصدوا للرد على شبهات المغرضين من الكفار والمنافقين واهل الضلال وان يعرفوا خطاياهم حتى يفتضحوا وحتى يستكتوا عن النيل من المسلمين كما قال سبحانه قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم - [00:14:22](#)

قردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل. لما ان النصرى تكلموا في المسلمين واستهزأوا بالاذان واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا رد الله عليهم بهذا الرد المفهم. قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله - [00:15:00](#)
وهم النصرى فغضب عليه وهم اليهود وجعل منهم القردة والخنازير بان مسخهم الله قردة وخنازير كما حصل لاصحاب السبت وعبد الطاغوت عبدة الاصنام اولئك شر مكانا واضلوا عن سواء السبيل. وعندهم ايضا النفاق واذا جاؤوكم قالوا امنا - [00:15:29](#)
قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قلوبهم كافرة دخلوا بالكفر وخرجوا به ولكن السنتهم فقط فهذا رد على من ينال من المسلمين بذكر ما عند هذا المعترض من المعاييب والشور حتى يفهم ويرتدي. كما في هذه الاية والفتنة اكبر من القتل - [00:15:55](#)

ثم قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم لا يزال الكفار يقاتلون المسلمين هم عيروا المسلمين بانهم قتلوا كافرا في الشهر الحرام وهم لا يزالون يقاتلون المسلمين يردوهم عن دينهم فكيف يعيرون المسلمين بقتل شخص واحد - [00:16:25](#)
في شهر الحرام وهم دائما يقاتلون المسلمين يقاتلونهم لاجل صبهم عن عن الاسلام. وردهم عن الاسلام ولا يزالون اي الكفار يقاتلونكم ايها المسلمون حتى يردوكم عن دينكم ما هو بقصدهم من قتال المسلمين اخذ الاموال - [00:16:50](#)
او الاستيلاء على الاراضي او على الموارد كما يقولون او على البترول او على لا قصدهم من قتال المسلمين صرف المسلمين عن دينهم واخراجهم الى الكفر هذا مقصود الكفار ليس المقصود انهم يريدون طمعا دنويا وانما يريدون - [00:17:19](#)
سلخ المسلمين عن دينهم وهذا في كل زمان ومكان. والواقع الان اكبر شاهد على ذلك فالمشركون الان والكفار يقاتلون المسلمين في مشارق الارض ومغاربها بها لاجل ان يحولوهم من الاسلام الى - [00:17:52](#)
الى الكفر الى اليهودية الى النصرانية الى الوثنية هذا شأنهم الان مستمر لا يزالون هذا اخبار من الله جل وعلا ان الكفار منذ ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة - [00:18:16](#)

وهم يقاتلون المسلمين ولكن قد يكفون عن القتال في بعض الاحيان لغرض من اغراضهم يكفون عن القتال في بعض الاحوال لا لانهم يرحمون المسلمين بل لغرض من اغراضهم هم والا فانهم دائما وابدأ شأنهم - [00:18:40](#)
قتال المسلمين. والان يقاتلون المسلمين بافتك الاسلحة قاتلون المسلمين بالاسلحة الكيماوية يقاتلون المسلمين بالصواريخ المدمرة بالقذائف المدمرة ينسفون عليهم المباني ينسفون عليهم الحصون يببسونهم عن اخرهم كبير وصغير ومريض وطفل - [00:19:10](#)
ولا تأخذهم رحمة ولا عاطفة لا يألون بالمسلمين الا ولا ذمة يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون هذا شأن الكفار. فكيف نتق منهم وهم هذا شأنهم الله جل وعلا بين لنا - [00:19:47](#)
شأنهم معنا وما يببسونه لنا ثم نحن نتق منهم ونقول هؤلاء اصدقاء هؤلاء نتقارب نتقارب معهم كما ينادى به الان التقارب بين الاديان تقارب بين الحضارات هذا طمس للاسلام هذا طمس للاسلام ومساواة له - [00:20:16](#)
بالكفر يجعل الاسلام دينا من سائر الاديان مساويا لليهودية والنصرانية ونتقارب معهم يقولون هذا ظلال مبين والعياذ بالله الله بين لنا

عداوة الكفار فكيف نحن نتقارب معهم نعم لا مانع - [00:20:43](#)

اننا نتعامل معهم بالمصالح نتعامل معهم بالمصالح بالبيع والشراء نهادنهم اذا كان المسلمون ظعفاء يهادنون الكفار يصلحونهم الى ان يقوى المسلمون هذا جاييز لكن اننا نتخذهم اصدقاء ونتخذهم بطانة ونثق منهم - [00:21:09](#)

هذا ظعف البصيرة وانتكاس في الرأي ولا يزالون يقاتلون لاي شيء حتى يردوكم عن ديني. هذا هو قصده اصلهم ان يصرفوكم عن دينكم الحق كما قال سبحانه وتعالى ولن ترظى عنك اليهود - [00:21:35](#)

ولا النصرى حتى تتبع دينهم حتى تتبع ملتهم قال تعالى وودوا لو تكفرون قال تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصرى تهتدوا الله بين لنا - [00:22:05](#)

عداوة الكفار للمسلمين وبين لنا ما يببتونه في قلوبهم لنا من العداوة وان اظهروا في السنتهم الصداقة والمخالفة فنحن نكون منهم على حذر ولا نثق منهم ابدًا وان تعاملنا معهم وان تعاهدنا معهم - [00:22:35](#)

انا اعتبرهم اعداء يتربصون بنا الدواير ناخذ حذرنا منهم دائما وابدًا كل العداوة قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك في الدين اللي يعاديك في الدين هذا لا يمكن انه يودك بقلبه - [00:23:00](#)

وان اظهر بلسانك الا عداوة من عاداك في الدين ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم يردوكم عن دينكم الى اي شيء الى الكفر لان ما بعد الكفر لان ما بعد الاسلام الا الكفر وليس بعد الحق - [00:23:26](#)

الا الظلال حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا هذي بشرى من الله بشر المسلمين انهم لن يستطيعوا صرف المسلمين عن دينهم يعني لا يصرفون المسلمين كلهم عن الدين وقد يصرفون بعضهم او كثيرا منهم - [00:23:47](#)

لكن ان يصرفوا المسلمين جميعا عن الدين لا. الله جل وعلا يأبى ذلك الا ان يبقى هذا الدين الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى مهما حصل عليه من المحن والزلازل - [00:24:08](#)

الا ان هذا الدين سيبقى وسيبقى عليه جماعة يتمسكون به كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - [00:24:23](#)

حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى وهنا يقول ان استطاعوا فدل على انهم لن يستطيعوا باذن الله ان يحولوا كل المسلمين عن دينهم وان يقضى على الاسلام نهائيا هذا مستحيل - [00:24:45](#)

لان الله جل وعلا ناصر دينه فلا احد فلا احد يريد هذا الدين بسوء الا دمره الله عز وجل يريدون ان يطفئوا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره - [00:25:07](#)

ولو كره المشركون هذه سنة الله عز وجل التي لا تتبدل ولا تتغير فالدين باق ومحفوظ بحفظ الله ولكن الخطر علينا نحن الخطر علينا نحن ان نرتد عن هذا الدين - [00:25:29](#)

ان نظل واذا تركنا هذا الدين يسر الله له من يقوم به وان تتولوا يستبدل قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالك. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - [00:25:51](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم الخطر علينا نحن وليس الخطر على الدين. الدين محفوظ بحفظ الله - [00:26:08](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولكن الخطر علينا ان نستبدل ان نترك هذا الدين ويأخذ غيرنا فنهلك والعياذ بالله. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - [00:26:35](#)

ثم بين سبحانه وتعالى حكم المرتد عن الدين والمرتد عن الدين هو الذي يكفر بعد اسلامه الردة هي الكفر بعد الاسلام هذه هي الردة والانسان يكفر اسباب يرتد باسباب منها الشرك - [00:26:55](#)

اذا اشرك بالله ارتد اذا دعا غير الله اذا استغاث بالاموات والقبور والاضرحة ارتد عن دين الله هذا اعظم انواع الردة الشرك هو اعظم انواع الرب والكفر الكفر هو اعظم انواع الردة - [00:27:21](#)

فنواقض الاسلام كثيرة الكفر الشرك اه السحر الكهانة الحكم بغير ما انزل الله ادعاء علم الغيب نواقض الاسلام كثيرة فليحذر الانسان من ان يرتد عن دينه بارتكابه ناقضا من نواقض الاسلام - [00:27:43](#)

وان كان يصلي ويصوم ويقول لا اله الا الله ما ينفعه ذلك اذا كان مرتكبا لنواقض من نواقض الاسلام حتى يتوب الى الله عز وجل الصلاة لا تصح مع الردة - [00:28:12](#)

الصيام لا يصح الزكاة لا تصح مع الردة فالذي يعبد غير الله ويدعو غير الله وان صلى وصام قيامه باطل صلاته باطلة لانه يشترط في صحة العبادات التوحيد والاخلاص لله عز وجل - [00:28:30](#)

فليحذر الانسان من نواقض الاسلام تعلمها ويعرفها من اجل ان يتجنبها ولا يقع في شئ منها وهو لا يدري ومن يرتد منكم عن دينه يرجع يرتد يعني يرجع عن دينه - [00:28:52](#)

بارتكابه ناقضا من نواقض الاسلام فيمت وهو كافر يستمر على الردة حتى يموت؟ وهل انت تدري متى تموت ما تدري ربما تموت في لحظتك وفي ساعتك فعليك ان تتمسك بهذا الدين. واذا حصل منك ردة - [00:29:14](#)

فعليك بالتوبة والرجوع الى الدين قبل ان تموت لان من مات وهو كافر فقد حبط عمله قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. فالاعمال بالخواتيم. ولهذا قال فيمت وهو كافر - [00:29:38](#)

اذا ختم له بالردة ومات على الردة ولو كان افنى عمره كله في الطاعات فان هذه الطاعات تكون هباء منثورا تبطلها الردة فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم هبطت يعني بطلت - [00:30:00](#)

اعمالهم ولو كانوا افنوا اعمارهم بالاعمال الصالحة اذا ارتدوا عن الاسلام بطلت واذا ماتوا على الردة فلا نجاة لهم وقوله جل وعلا ومن يرتد منكم هذا خطاب للمؤمنين دل على ان الانسان على خطر من - [00:30:22](#)

يجب عليه ان يحذر ويخاف ويعرف النواقض نواقض الاسلام من اجل ان لا يقع في شئ منها ومن يرتد منكم عن دينه اذا ارتد عن دينه خرج من الاسلام لكن اذا تاب ورجع الى الله تاب الله عليه - [00:30:43](#)

وان مات استمر على الردة ومات فان اعماله تكون هباء منثورا فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك اصحاب النار اي الملازمين للنار كملازمة الصاحب لصاحبه ايه ده - [00:31:02](#)

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لا مطمع لهم في الخروج منها ولا النجاة منه مع الكفار الاصليين ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون - [00:31:23](#)

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ماء الارض ذهبوا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فليحذر المسلم من الردة ونواقض الاسلام واذا قدر انه وقع في شئ من الردة - [00:31:46](#)

فعليه بالتوبة الى الله والمبادرة والله يتوب على من تاب المرتد اذا ارتد عن دينه وثبتت عليه الردة باقراره او بشهادة الشهود عليه فانه يستتاب. فان تاب قبلت توبته وان لم يتب فانه يقتل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#)

من بدل دينه فاقتلوه. قال عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة التارك لدينه يقتل. اذا لم يتب الى الله عز وجل. يقتل ويصادر ماله - [00:32:32](#)

يكون فينا لبيت مال المسلمين لا يرثه اقاربه لانه ليس مسلما لا يرثه اقاربه لا الكفار ولاء المسلمون وانما يصادر ويكون لبيت المال لانه مال ليس له مالك والمال الذي ليس له مالك يكون لبيت مال - [00:32:57](#)

المسلمين ومال المرتد ليس له مالك فيقول لبيت مال المسلمين. واذا ارتد فانه يفرق بينه وبين زوجته اذا ارتد عن دين الاسلام يفرق بينه وبين زوجته. فان تاب الى الله وهي في العدة رجعت اليه. وان تاب بعد ما خرجت من العدة فله ان يعقد عليها - [00:33:18](#)

عقدا جديدا هذا ما وكذلك المرتد لا يدفن لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بل يدفن مع الكفار هذا ما يعامل به المرتد في الدنيا - [00:33:45](#)

واما في الاخرة فالله بين ماله ومصيره من يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون. ودلت الآية على انه لو تاب قبل الموت انه يعود اليه - [00:34:05](#)

اعماله التي عملها ولا تبطل اعماله التي عملها قبل الردة الاعمال الصالحة التي عملها قبل الردة اذا تاب الى الله رجع اليه ثوابها. لان الله قال فيمت وهو كافر اولئك حبطت اعمالهم فرتب حبوط الاعمال على شيئين - [00:34:29](#)

الشيء الاول الردة الشيء الثاني الموت عليها فاذا ارتد وتاب الى الله قبل الموت رجعت اليه اعماله الصالحة ويثاب عليها وذلك من فضل الله سبحانه وتعالى. لما حصلت هذه الواقعة اشتد الامر - [00:34:51](#)

على هؤلاء الصحابة اصحاب السرية اشتد عليهم الامر وعرفوا انهم وقعوا في خطأ حيث قتلوا في الشهر الحرام والناس صاروا يتكلمون فيهم اشتد عليهم الامر وهكذا المؤمن اذا وقعت منه خطيئة - [00:35:14](#)

فانه يتظايق منها. هكذا المؤمن اما المنافق ما يهمله. اما المؤمن اذا وقع في خطأ فانه يتظايق وهؤلاء الصحابة لما وقع منهم هذا الخطأ تضايقوا حتى فرج الله عنهم وذلك في قوله ان الذين امنوا - [00:35:34](#)

وهاجروا ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم. ففرج الله عنه بهذه الآية الكريمة وهي لهم ولغيرهم ممن وقع في خطيئة - [00:35:52](#)

ثم ندم وتاب منها فان الله جل وعلا يتوب عليه ان الذين امنوا والاصل والاساس الذي تبنى عليه الاعمال ولذلك بدأ الله به ان الذين امنوا والذين هاجروا لان الذين وقعت منهم هذه الخطيئة من المهاجرين - [00:36:10](#)

كلهم من المهاجرين في سبيل الله ان الذين امنوا والذين هاجروا والهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام فرارا بالدين وهذا الذي حصل لاصحاب هذه السرية انهم من المهاجرين - [00:36:32](#)

الذين هاجروا من مكة الى المدينة فرارا بدينهم والهجرة لها ثواب عظيم. قرينة الجهاد. ان الذين امنوا والذين هاجروا الثالثة وجاهدوا في سبيل الله جاهدوا الكفار في سبيل الله قدموا انفسهم - [00:36:53](#)

للجهاد وصبروا على القتل والجراح الهجرة فارقوا فيها الاموال والاولاد وذهبوا الى المدينة ليس معهم شيء فرارا بدينهم ليس معهم الا دينهم فقط. تركوا اموالهم واولادهم وبيوتهم في مكة تركوها لله عز وجل هذا هو الايمان هذه الهجرة - [00:37:15](#)

الجهاد في سبيل الله ايضا عرضوا انفسهم للقتل والجراح وذلك ايمانا بالله عز وجل وطلبا لثوابه فهذه فضيلة عظيمة الجهاد في سبيل الله ثم قال اولئك يرجون رحمة الله اولئك يرجون رحمة الله - [00:37:39](#)

فدل على ان الانسان لا يغتر باعماله ولو كانت جلييلة ولا يعجب بها وانما يرجو رحمة الله ولا يقطع لنفسه لا يقطع لنفسه بانه صار ناجيا وصار من اهل الجنة - [00:38:00](#)

ويقول انا فعلت وانا فعلت وانا فعلت لا يقل هذا يعتبر نفسه مقصرا ولا يدري هل تقبل منه اعماله او لا قال الله جل وعلا والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [00:38:17](#)

انهم الى ربهم راجعون. قال عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اهم الذين يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويخافون ان يعاقبوا بذنوبهم قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون - [00:38:34](#)

ويجاهدون ويخافون ان ترد عليهم اعمالهم اولئك يرجون رحمة الله ما قطعوا لانفسهم مع امنوا وهاجروا وجاهدوا ومع هذا ما يقطعون لانفسهم بالمغفرة والرحمة وانما يرجوه فدل على ان المسلم لا يعجب - [00:38:54](#)

باعماله ولكن وايضا لا يقنط من رحمة الله فالمؤمن بين بين بين الخوف والرجاء يخاف من عقاب الله ولا يقنط من رحمة الله عز وجل اولئك يرجون رحمة الله ودلت الآية على ان - [00:39:15](#)

رجاء رحمة الله لا بد معه من عمل اما الذي يرجو رحمة الله ولا يعمل هذا هذا في الحقيقة يمني نفسه الاماني كما قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه - [00:39:38](#)

وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. فالذي يترك الطاعات ويرتكب المعاصي. ومع هذا يقول انا ارجو رحمة الله. الرحمة لها اسباب. انت ما فعلت الاسباب؟ ما فعلت الاسباب - [00:40:00](#)

اذا كنت ترجو رحمة الله فافعل الاسباب برحمة الله سبحانه وتعالى. انت معرض نفسك لسخط الله الا ان تتوب الى الله عز وجل وتعمل الاعمال الصالحة حينئذ ترجو رحمة الله - [00:40:20](#)

فرج له اسباب يفعلها المسلم اما انه يرجو رحمة الله ولا يصلي ولا يصوم ولا ويرتكب المعاصي ويقول رحمة الله واسعة. نعم رحمة الله واسعة ولكن عقابه شديد. الله جل وعلا يقول - [00:40:38](#)

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب. غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب فلا تنسى انه شديد العقاب اذا املت رحمة الله فلا تنسى عقاب الله عز وجل فلا بد ان تعمل في الطاعات - [00:40:56](#)

وترجو رحمة الله وتجتنب المعاصي وتخاف من عقاب الله عز وجل هذا موقف المسلم من دينه ودينياه انه دائما وابدا على الاستقامة وعلى الطاعة واذا حصل منه خطأ او زلة فلا يقنط من رحمة الله - [00:41:18](#)

عليه ان يتوب الى الله. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له. انيبوا يعني ارجعوا وتوبوا الى الله عز وجل. والمسلم يكون بين الخوف والرجاء خوفا - [00:41:44](#)

لا يقنطه من رحمة الله ورجاء لا يحمله على الامن من مكر الله عز وجل فافمنوا مكر الله الا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه - [00:42:09](#)

الا الضالون انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فالمؤمن يكون بين الخوف والرجاء ويعمل الاعمال الصالحة واذا اذنب تاب الى الله عز وجل ورجع اليه واصح ما فسد - [00:42:30](#)

من اعماله والله تواب رحيم وقريب مجيب. هذا ما يكون عليه المسلم دائما وابدا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله مع هذه الاعمال الجليلة هم يرجون رحمة الله ولا يقطعون - [00:42:49](#)

لانفسهم بالرحمة وانما يرجون الله رجاء هم عملوا الاسباب ولكن النتيجة عند الله سبحانه وتعالى. هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يرزقنا واياكم العلم النافع امين والعمل الصالح امين والاستقامة على الدين امين - [00:43:11](#)

ان يجعلنا واياكم من الذين اذا اذنبوا استغفروا. امين ونسأله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه. امين ويعلي كلمته. امين. ويخذل اعداءه انه قريب مجيب اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه - [00:43:38](#)

واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره انك على كل شيء قدير اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك. امين. وعبادك المؤمنين. اللهم اظهر الهدى ودين الحق الذي وعدت ظهوره على الدين كله امين ولو كره المشركون امين - [00:44:02](#)

اللهم اصلح ولاة امورنا. امين واهدهم سبل السلام اللهم اجعلهم هداة مهتدين. امين. غير ظالين ولا مضلين. امين اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شرارنا. امين. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. امين - [00:44:26](#)

اللهم اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. امين. واكفهم شر اعدائهم - [00:44:46](#)

يا رب العالمين. امين ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. واغفر لنا انك انت العزيز الحكيم على الله توكلنا على الله توكلنا وبه اعتصمنا هو مولانا نعم المولى ونعم النصير صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:45:09](#)

على اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم - [00:45:38](#)

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل ما حكم قتل الذباب بالصعق الكهربائي؟ الصعق الكهربائي عذاب تعذيب بالنار فلا يجوز قتل الحشرات او الطيور او المؤذيات ما يجوز قتلها بالنار - [00:46:03](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا رب النار تعقل كهربائي هذا احراق الا يجوز؟ نعم ما هي الاعمال الصالحة التي تنفع الميت بعد موته. الاعمال الصالحة التي تنفع الميت - [00:46:24](#)

بعد موته اولاً ما كان قدمه لنفسه من صدقة جارية بان يكون اوقفاً في سبل الخير واعمال البر يصرف ويكون ثوابه له. ثانياً الولد الصالح الولد الصالح الذي يدعو له بعد موته - [00:46:45](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعون وكذلك دعاء المسلمين له ينفعه دعاء المسلمين ينفعه ولكن دعاء الولد الصالح اخص - [00:47:11](#)

والا دعاء المسلمين لآخيهام المسلم ينفع ولو لم يكونوا من اقاربه ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان دعاء المسلمين بعضهم لبعض ينفع احياء وامواتا. العلم النافع الذي علمه في حياته - [00:47:29](#)

علمه ونشره والف فيه الكتب هذا يجري اجره عليه من الاعمال التي يجري ثوابها على الميت بعد موته هذه الثلاث وكذلك الحج عن الميت العمرة عن الميت كما جاءت به الادلة - [00:47:49](#)

انه ينفع الحج ينفع الميت والعمرة تنفع الميت كما جاءت الادلة بذلك فهذه الامور يجري ثوابها على الميت بعد موته. نعم امرأة مات عنها زوجها وطلب منها صاحب البيت ان تسلم الشقة - [00:48:11](#)

وهي لا زالت في العدة وترغب ان تنتقل الى بيت اهلها في نفس المدينة. هل يجوز لها ذلك؟ نعم. اذا كان صاحب البيت مؤجر وصاحب البيت الاجارة تمت تمت المدة - [00:48:30](#)

ويريد صاحب البيت انها تخلي البيت انها تخليه لانها معذورة تنتقل الى بيت اولادها او بيت اخيها او اهلها او بيت اخر تستأجره او يسمح لها بسكناه. نعم. يجوز لها التحول في هذه الحالة للعدر. نعم - [00:48:47](#)

يقول السائل لي صديق يقول انه قد تزوج بجنينة مسلمة بمهر اعطاه لوليها وقد انجب منها اطفالا ويدعي انه ابراهيم السؤال هل يمكن ان يتزوج المسلم بجنينة مسلمة؟ وما حكم هذا الاعتقاد؟ وهل يجوز مصاحبة هذا الشخص - [00:49:08](#)

هذه مسألة خلافية بين اهل العلم ولا ندري عنها الله اعلم الجن من عالم الغيب الجن من عالم الغيب الذين لا نراهم كنهم موجودون وقد يتعاملون مع الانس لكن ما نجزم - [00:49:35](#)

بهذا النكاح هذا محل نظر وخلاف بين اهل العلم والحمد لله الانسيات كثيرات تزوج من بني ادم وهن كثيرات والحمد لله. نعم. ما صحة حديث من لم من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له. نعم الصلاة كما قال الله جل وعلا - [00:49:52](#)

واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالذي يصلي ولا ينتهي عن الفحشاء والمنكر يدل على ان صلواته فيها خلل ونقص فيها خلل ونقص عليه ان يتوب الى الله عز وجل - [00:50:18](#)

ويصلي الصلاة التي وصفها الله لانها تنهى عن الفحشاء والمنكر نعم هل يجوز هل يجوز عمل عملية جراحية لاعادة غشاء البكارة للفتاة التي فقدت غشاء البثارة؟ هذا ما ادري عنه مسألة انه تعاد لها - [00:50:35](#)

بكاره اذا لم يكن في هذا غش تدليس اذا لم يكن فيه غش وتدليس هي متزوجة ومع زوج ما نرى انه ممنوع لكن اذا لم تكن متزوجة تعيد البكارة من اجل ان تغش الخاطبين على انها بكر وهي ليست كذلك هذا لا يجوز الغش لا يجوز التدليس لا يجوز - [00:50:59](#)

نعم الا ان تبين تقول انه حصل كذا واني اجريت عملية اذا بينت لا بأس نعم يقول في مسألة الذبح هل هناك فرق بين الرجل والمرأة؟ وهل اذا ذبحت المرأة تؤكل هذه الذبيحة - [00:51:25](#)

نعم الذكاة تجوز من الرجل والمرأة المسلمة او اليهودية والنصرانية كما انها تجوز من المسلم ومن اليهودي ومن النصراني. فيجوز الذبح من الذكور والانات من المسلمين من اليهود ومن النصرى - [00:51:43](#)

اذا كان على الطريقة الشرعية وقد وقع هذا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم كانت امرأة ترعى غنما فعدا الذئب على واحدة منها افترسها فاخذت عصاة حادة فذكتها فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤكل هذه الشاة والعموم عموم الا ما ذكيتهم يعم - [00:52:01](#)

ما زكاه الرجال والنساء من المسلمين؟ نعم يقول لبست الاحرام من الميقات وفي الطريق الى الحرم وضعت الاحرام على كتفي لغرض ان اشد الازار وذلك لدقائق هل علي شيء؟ على الكتف لا بأس او على رأسه قصده - [00:52:27](#)

ذكر على الكتف في السؤال على الكتف لا بأس هو الاصل انه يظع الازار على كتفه الا عند الطواف فانه يبدي الكتف الايمن بالطبع اما

إذا احرم من الميقات فيضع الازار على يظع الرداء على كتفيه - [00:52:48](#)

اعد السؤال يقول لبست الاحرام من الميقات. نعم. وفي الطريق الى الحرم وضعت الاحرام على كتفي لغرض ان اشد الازار لدقائق فهل

في ذلك شيء؟ حتى ولو كان لغير غرض شد الازار. هذا هو الاصل - [00:53:08](#)

تجعل الربا على الكتفين الا عند الطواف للعمرة ان الطواف للعمرة تضطبع. نعم. يقول دخلني الشك في الطواف على ان اننا في الشوط

الثالث او الرابع ومعني طفل في العاشرة - [00:53:26](#)

يصر على اننا في الشوط الرابع وبعد الطواف اكملنا السعي الا انه في نفسي شيء بالنسبة للطواف فعدت الى الكعبة واتيت

بشوط لازالة الشك. فما حكم فعلي؟ اذا غلب على ظنك - [00:53:44](#)

الكمال كمال الطواف تبني على غلبة ظنك اما اذا تساوى عندك الامران وانت تطوف وقت الطواف شككت وتساوى عندك الامران لم

يترجح احد الطرفين فانك تبني على اليقين. تبني على اليقين فاذا شككت هل طفت اربعة او خمسة فاجعلها اربعة - [00:54:02](#)

تأتي بالخامس وما بعده اما اذا انتهيت من الطواف وخرجت وحصل عندك شك بعد ما خرجت فلا تلتفت اليه لان الشك بعد العبادة لا

يؤثر عليها نعم. هل يكتب لي فضل - [00:54:23](#)

اجر حج وعمرة تامة اذا قمت اذا عملت اذكار الصلاة واذكار الصباح وانا اطوف حول الكعبة؟ حديث وارد في الذي يبقى في مصلى

الحديث في الذي يبقى في مصلاه بعد صلاة الفجر - [00:54:38](#)

يذكر الله - [00:54:55](#)